Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففي هذه الأبيات، يشير الصوفي صراحة الى أن المرأة عالم مبهم خلقه الشاعر، وأسبغ عليه فهمه المثالي للحياة فالتصور المثالي، شكّل نسيج شعره وهو يعطي الحياة قيمتها الحقيقية كما يعتقد الشاعر، وبدونه تبقى الحياة مجرد عبث. وبهذا التصور المثالي يمكن تفسير تجربة الشاعر برمتها لفهم العالم. به تطلع الى الله، والطبيعة، والحب والمرأة، وبه أنهى حياته.

شعره الوطني:

كان عالم عبد الباسط الشعري عالماً داخلياً شأن جميع الشعراء الرومانتيكين غير أن ذلك لايعني أن ابداع الشاعر لم يتعد همومه الذاتية وهواجسه الفردية، وانما ترددت في هذا الشعر هموم الخمسينات الوطنية (السياسية والاجتماعية وقد شكل التعاطف مع الشعب والتغني به والتنديد بمستغليه، جوهر شعره الاجتماعي ودافع الشاعر أيضا عن تاريخ العرب، وأمجادهم الغابرة ولكن لابد من الاشارة الى أن نسغاً رومانسيا غذّى هذا الشعر أيضا يقول في قصيدة (عطشت تربة الجهاد)[1]

- أهو شعبي شوق الحياة الى النصرِ ومهدٌ للمكرماتِ وساحُ
- نبض تاريخه صدى الأبدِ العاتي وأجياله دمٌ وكفاحُ
- ياضميرَ المأساة في صخبِ الشرق أما هزّك الحمى يُستباح
- يا ضميرَ الشرق مزّق عيوني وخذ النور إنْ خبَا المصباحُ

ويجسد شعره الوطني بعامة طبيعة النقاش الدائر في الخمسينات ويماشي الشاعر النهوض الشعبي، ويصبح صوتا للمعذبين والمضطهدين من أبناء شعبه، واثقا بالمستقبل ولا يغفل عن التعريض بالغرب الذي لايكف عن إقامة الأحلاف، والتدخل في مصائر وطنه والعرب عامة، ومذكراً يحق العرب في فلسطين

- هو الشعب يهزأ بالمستحيل وتبني البطولاتُ أمجادهُ[2]

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ١٥٣/

(٢)- المصدر نفسه ص/ ١٥٩/